الترح محركة نقيض الفرح دعا الله عز وجل هذا الزمان فانه زمان محفوف بالاتراح
حتوف وكل نفس فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق
ان شئت ان تبيت ظنك كله فاجعله بهذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يغرك ظاهرا ستبينهم من باطن تجتبهم

ابو اسحق اعدى عدوك ان دنى ثم ثقت به فاحذر الناس
واصحبهم على دخل خاتل الوفاء وفاعل الغدر وان تحببت مداقة
الخلق بين القول والعمل مضى الاحرار وانقرضوا جميعا
وخلفني الزمان على العلوج وقالوا ان ذا الزمن الجديد فقلت

لقفة قاتل الخروج ابو بكر اسرة المؤمن في حمولة
قيل استوحش من الناس كما استوحش من الريح قيل كما يبقى
من الناس الا حمار ترمح او كلب نابح او ناح ناصح ابو الدرداء
اصدقوا الناس فانهم كما كانوا البحر الا ادبوه ولا ظهر حواد
الا انحقروه ولا قلد مؤمن الا حنزبون قيل استعذ من شرار
الناس وكن من خيارهم على حذر قيل اصطلح الناس على قدر
السرة وزور العلانية لحكيم كتب الحاج له يا اخي اياك
والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغضبوا الك فيزيدك
فانك انما تسأل الدنيا والآخرة يومك فاذا هي قد مضت

الدنيا والآخرة عايد ان الله تعالى اعلم انه لا يجوز ان يكون في قلب
احد غير الله تعالى طوبى لمن فرغ قلبه عن حسب الناس وطول
لسان لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان
من نفسه في شغل والناس منه في راحة ابو الحسن المؤمن الذي يخالط
الناس بقدر ما يعلم انهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس
قيل اجهل الناس من استأنس بالوحدة وتكبر بالخلق قرانا كم
والعزلة فان في ملاقاة الناس خبرا نافعا وتمعطا واسعا قيل
البيت رمس المرء نزهته وقد احسن الذي مثل وحدة العاقل خير
من جليس السوء عنده وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده الحكمة
ينفي الحاقن ان يحتجر جليسه كما احتجر ما كوله ومشروبه في تخيرهما
صلاح البدن في تخير الجليس صلاح النفس ما ضاع من كان له
صاحب يقدر ان يصلح من شأنه وانما الارض بكانها
وانما المرء باخوانه قال رجل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان جميع الناس متصلة بعضها
ببعض كاتصال الاعضاء فمتى يستغني المرء عن بعض جوارحه
ولكن قل اغنني عن شرار الناس سمع عمر رضي الله تعالى عنه رجلا يقول
اللهم اغنني عن الناس فقال اراك تسأل الموت قل اللهم اغنني عن شرار الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)